

محاضرة ٤ لمقرر مهارات بحثية ١

إعداد د/ مرفت محمد

محاضرة ٤



مهارات بحثية ١

محاضرة ٤

التمهيد للمحاضرة



في المحاضرة السابقة تم استعراض المنهج الاستقرائي وأقسام الاستقراء وخطوات المنهج الاستقرائي ومميزات المنهج الاستقرائي وعيوبه و اجراء مقارنة بين المنهج الاستقرائي والاستنباطي وأهمية الاستقراء وتعريف المنهج التجريبي وخصائص المنهج التجريبي وقواعده والدراسات التجريبية وشبه التجريبية والتصميم التجريبي والتصميمات شبه التجريبية والتجريبية والمنهج التجريبي والدراسات الاعلامية.

محاضرة

04

أهداف المحاضرة



تهدف المحاضرة الى مساعدة الباحثين على كيفية صياغة عناوين رسائلهم وبحوثهم العلمية ومصادر تحديد واختيار العنوان والى توضيح العلاقة ما بين العنوان ومناهج البحث العلمي والى تعليمه كيفية كتابة مقدمة البحث ومشكلة البحث.



محاضرة

04

أهداف المحاضرة

تهدف المحاضرة الى استعراض النقاط التالية:-

- ☐ مساعدة الطلاب على كيفية صياغة العنوان الجيد لبحوثهم ورسائلهم العلمية
- ☐ التعريف بمصادر تحديد واختيار العنوان
- ☐ تحديد العلاقة بين العنوان ومناهج البحث العلمي
- ☐ مساعدة الطلاب على كيفية كتابة مقدمة البحث
- ☐ مساعدة الطلاب على كيفية صياغة مشكلة البحث



محاضرة

04

المحاور الرئيسية للمحاضرة

- مساعدة الطلاب على كيفية صياغة العنوان الجيد لبحوثهم ورسائلهم العلمية
- التعريف بمصادر تحديد واختيار العنوان
- تحديد العلاقة بين العنوان ومناهج البحث العلمي
- مساعدة الطلاب على كيفية كتابة مقدمة البحث
- مساعدة الطلاب على كيفية صياغة مشكلة البحث

عنوان البحث

بشكل عام، يحظى عنوان الرسالة أو البحث بأهمية كبرى سواء بالنسبة للباحث أو البحث، فبناء عليه سيتم دراسة المشكلة وتحديد أسبابها وعلاجها، وبناء عليه أيضا سيتم تقييم جهد الباحث ومدى قدرته على تنفيذ البحث، ومدى اقترابه أو ابتعاده عن المشكلة محل الدراسة، وإذا ما كان بعيدا عنها وجب تعديله وتغييره ليتلاءم مع المشكلة المطلوب دراستها. وجدير بالذكر، أن الباحث يحتاج في هذه المرحلة لقراءة واسعة ومتشعبة تتيح له اختيار موضوعا جيدا لبحثه.

إرشادات اختيار العنوان:

وينبغي على الباحث أثناء اختيار العنوان مراعاة ما يلي:-

- ١- التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه والابتعاد قدر الإمكان عن التعميم .
- ٢- شمولية العنوان وارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد.
- ٣- تناول العنوان للمكان أو المؤسسة المعنية بالبحث.
- ٤- أن يكون جديد ولم يتم دراسته من قبل، ولم تتناوله رسائل علمية سابقة.
- ٥- أن يسهل الحصول على مراجع البحث وبياناته ووفرته بالكم المناسب.
- ٦- أن يكون الباحث مقتنعا بالموضوع وبقدرته على البحث فيه.

تابع إرشادات اختيار العنوان

- ٧- ان يتوافق مع رغبة الطالب وتخصص الأستاذ المشرف، وان يوافق المشرف على العنوان الذي اقترحه الطالب
- ٨- يفضل الا يزيد طول العنوان عن ١٥ كلمة.
- ٩- أن يكون العنوان معبرا بدقة عما سيتم مناقشته في البحث.
- ١٠- ينبغي أن يخلو العنوان من أي كلمات مطاطة، أو تحوي أكثر من معنى، مثل كلمة « عين » ، فلربما كان المقصود بها « عين شمس» أو « عين الصيرة».
- ١١- ألا يحتوى العنوان على كلمات زائدة لا داعي لها، مثل « دراسة في» أو « دراسة تحليلية» ، فالبحت في حد ذاته ما هو الا « دراسة تحليلية»
- ١٢-ينبغي ان توضع الكلمات الأساسية، ومنها على سبيل المثال « مشكلات» ، « تقييم» « العوامل المؤثرة» في أول العنوان قدر الإمكان.
- ١٣- ينبغي أن يشتمل العنوان على المتغير التابع، فمثلا اذا كان العنوان « العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس»، حينذاك يكون المتغير التابع هو « الرضا الوظيفي».

مصادر تحديد واختيار العنوان المناسب:-

توجد العديد من المصادر، التي يلجأ إليها الباحث لتحديد واختيار العنوان المناسب منها، وتشمل:-

١- رسائل الماجستير والدكتوراه: فرسائل الماجستير والدكتوراه تمثل وسيلة مناسبة لاختيار موضوع البحث أو الرسالة، هذا بالإضافة الى أن العديد من الرسائل أو البحوث العلمية، يحرص معدوها على التوصية في خاتمتها بمواضيع بحثية مقترحة، ليستفيد منها الباحثون الجدد.

٢- التقارير والاحصائيات:

حيث تبين الاحصائيات والتقارير المنشورة حقيقة الوضع بالنسبة للموضوعات المختلفة، ومدى وجود ظواهر غامضة تحتاج الى بحث أو مشكلة تحتاج الى حلول.

٣- الكتب والمراجع:

تعتبر أيضا مصدرا من مصادر تحديد موضوع البحث، وذلك عبر دراسة النظريات المختلفة والآراء والأفكار المتاحة والمتوفرة في الكتب والمراجع.

٤- البحوث والمقالات العلمية المنشورة:

ذلك أن البحوث العلمية لا تعالج الموضوعات من كل أطرافها، وبالتالي فهي تفتح الباب لموضوعات جديدة للباحثين.

٥- آراء الخبراء والمتخصصين:

فالخبراء من خلال تجاربهم وعملهم في الميدان يدركون عددا من المشكلات والظواهر العلمية التي تحتاج الى بحث ومناقشة، لذا فإن آرائهم قد تساعد في اختيار موضوع البحث

٦- التكلفة من جهة معينة:

وقد تكلف جهة العمل الباحث بالبحث في موضوع معين، لذا ينبغي على الباحث الالتزام به.

العنوان ومناهج البحث العلمي:

عادة ما يصاحب العنوان أحد مناهج البحث العلمي الآتية:-

١- دراسة الحالة:

وتعني أن الباحث سوف يقوم بالتحليل المتعمق للعوامل التي أدت إلى التغيير والنمو والتطور على مدى فترة معينة من حياة المنظمة. وتعتبر دراسة الحالة عن دراسة متعمقة لشخص أو مجموعة أو حدث. ومن أمثلة تلك الحالة أن يأتي العنوان في الصيغة التالية: «تقييم رضا الأفراد – دراسة حالة لشركة الهدى».

٢- دراسة تطبيقية (ميدانية):

وتعني أن الباحث سيقوم بمعالجة مشكلة لدى مؤسسة ما، وعقب تحديد المشكلة وتحديد مسبباتها ومحاولة علاجها، ومن ثم التوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في التخفيف من حدة المشكلة وحلها، حينذاك يصبح العنوان في الصيغة الآتية:- «تقييم مستوى رضا الأفراد- دراسة تطبيقية».

٣- دراسة استكشافية:

ويتم اللجوء إليها عندما لا تتوفر الكثير من المعلومات حيال المشكلة محل الدراسة. وبالتالي، فإنها تهدف إلى الوصول إلى فهم أفضل لمشكلة البحث. حينذاك يصاغ العنوان على النحو التالي:- «تقييم مستوى رضا الأفراد- دراسة استكشافية»

٤- دراسة تجريبية:-

وتعني أنه سوف يجري تغيير عامل أو أكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة من أجل تقدير الأثر الناتج عن هذا التغيير. وهنا يأتي العنوان في الصورة التالية: «تقييم مستوى رضا الأفراد- دراسة تجريبية».

٥- دراسة مقارنة

وفيها يعالج الباحث مشكلة معينة يعاني منها قطاعين أو أكثر، ويريد الباحث معرفة أي من هذه القطاعات يعاني من هذه المشكلة أكثر من غيره. وجدير بالذكر، أن مسئولية صياغة عنوان الرسالة تقع على كل من الباحث والمشرف على الرسالة، ويكون الأمر محل نقاش بين الباحث والأستاذ المشرف حتى يتم الاستقرار على العنوان المناسب.



محاضرة
04

تابع العنوان ومناهج البحث العلمي

عند دخول بوابة مدينة رائعة، يمكننا أن نتنبأ بالروعة والتاريخ والحضارة التي سوف نجدها في المدينة . في بعض الأحيان، لا تعطي البوابات أي لمحة عن المدينة، ويمكن أن تضلل الزائرين بشأن الأجزاء الداخلية من المدينة. كذلك أجزاء مقدمة البحث تشبه بوابات المدينة، فهي تمثل عرض تقديمي يهدف إلى تعريف القراء بالموضوع وجذب انتباههم ، ستحتج جاذبية العرض التقديمي ووضوحه وقدرته التحليلية القارئ على قراءة الاجزاء اللاحقة من البحث.

ينبغي على الباحث العلمي مراعاة أن تكون مقدمة بحثه شاملة، حيث تشمل أجزاء وأفكار البحث العلمي بشكل مختصر ومفهوم ومبسط ، لذلك يجب على الباحث العلمي أن يقوم بصياغة وكتابة المقدمة بعد الانتهاء من عملية البحث العلمي بشكل كامل لتكون هذه المقدمة شاملة ومطابقة لجميع الأفكار والأجزاء التي عمل عليها الباحث، كما و من الضروري أن يقوم الباحث أيضاً بكتابة تسلسل الأفكار في المقدمة بنفس الترتيب الموجود في جوهر البحث العلمي الذي قام به.



محاضرة

04

مقدمة البحث العلمي

هي مجموعة العبارات الذي يصيغها الباحث العلمي كتمهيد لبحثه، يشرح فيه نوع المجال العلمي الذي ينطوي عليه بحثه و نوع المنهجية العلمية التي استند إليها في عملية البحث ، و الأسباب والدوافع التي جذبت له عمل البحث العلمي وكتابته ، و تكون هذه المقدمة هي الملخص الخاص بالبحث العلمي ، و التي تجذب القراء إلى دراسة البحث ومعرفة أهميته العلمية بشكل خاص و أهميته في تحقيق الفائدة للحياة الإنسانية بشكل عام.

يجب على الباحث العلمي مراعاة أن تكون المقدمة الخاصة بالبحث العلمي الذي يقوم به شاملة بشكل عام لما يتضمنه البحث العلمي من أجزاء وأفكار بشكل مختصر ومفهوم مبسط ، لذلك ينبغي على الباحث العلمي أن يقوم بصياغة وتدوين المقدمة بعد الانتهاء من عملية البحث العلمي بشكل كامل لتكون هذه المقدمة شاملة ومطابقة لجميع الأفكار والأجزاء التي عمل عليها الباحث ،

كما ومن الضروري أن يقوم الباحث أيضاً بكتابة تسلسل الأفكار في المقدمة بنفس الترتيب الموجود في جوهر البحث العلمي الذي قام به.



تابع مقدمة البحث العلمي

محاضرة

04

٤- توضيح ماهية الأسباب التي دفعته للقيام بهذا البحث

٥- ينبغي أن تشمل المقدمة في نهايتها تحديد الجهات التي سيتم اجراء البحث عليها.

شروط كتابة مقدمة البحث العلمي

من اهم شروط كتابة مقدمة البحث العلمي :

أولاً : الاختصار والشمولية لكل أفكار البحث العلمي بشكل جيد ، كما يتوجب على الباحث العلمي مراعاة أن تكون هذه المقدمة متناسبة مع حجم البحث العلمي الذي قام به ، فلا تكون طويلة بشكل ممل، ولا مختصرة بشكل مغل بالمعنى.

ثانياً: توضيح الدوافع العلمية التي حدثت بالباحث لحشد جهده و طاقته نحو انجاز هذا البحث العلمي، ليتمكن القراء من استيعاب أهمية هذا الموضوع، و لإعطائهم الحافز لدراسة تفاصيل البحث العلمي بشكل كامل.

ثالثاً : أن يقوم الباحث بكتابة مختصر الأفكار والفصول الخاصة بالبحث بترتيب معين يتسق مع نفس الترتيب الموجود في فحوى بحثه، وأن يراعي أن تكون مقدمة البحث العلمي متساوية مع كل فصل أو جزء من أجزاء البحث العلمي كاملاً.

رابعاً: من أهم شروط كتابة مقدمة البحث العلمي هي ابتعاد الباحث العلمي عن كتابة آراءه الشخصية

في المقدمة الخاصة بالبحث العلمي، وأن يبتعد الباحث العلمي أيضاً عن التكبر والغرور والتعالي .



تابع مقدمة البحث

عقب صياغة عنوان البحث بالشكل المناسب في خطة البحث يقوم الباحث بكتابة مقدمة البحث في حدود صفحة او صفحتين، كي يلم القارئ بالموضوع وليتھياً لمشكلة الدراسة وهدفها.

و عليه، فان المقدمة تشمل مجموعة من الفقرات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعنوان البحث

وينبغي أن تشمل مقدمة البحث عدة أمور منها:-

١- موضوع البحث ٢- الجديد الذي سيقدمه البحث

٣- توضيح الفجوة البحثية ، والدور الذي سيلعبه البحث في سدها

وقد يقضي الباحث وقت طويلا في تلمس مشكلته البحثية، حتى يستطيع رصدها وتحديدها بصورة دقيقة، مستندا في ذلك على القراءة العميقة في الحقل العلمي الذي يبحث فيه، وعلى التحاور مع زملائه من الباحثين والاستماع إلى آراءهم ووجهات نظرهم قبل ان يصيغ مشكلته البحثية في صورتها النهائية. وتعرف مشكلة البحث بانها " موضوع أو مسألة يحيط بها الغموض، أو موقف أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو تحليل، أو قضية تكون موضع خلاف، بحيث يمكن استخدام وتطبيق المنهج العلمي عند دراستها، كما ان المشكلة هي "المجال الموضوعي أو القضية التي يتناولها البحث بالدراسة والتفحص من أجل اكتشاف جوانبها، وتوظيف مختلف ابعادها، أو التعرف على مختلف مسبباتها وطبيعة تداخل وعلاقات عناصرها، ويرى عبدالباسط محمد حسن بان المشكلة البحثية هي "موضوع يحيط به الغموض، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو قضية موضع خلاف، ويعرف محمد عبدالحاميد المشكلة البحثية بانها " موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى الدراسة العلمية، للوقوف على مقدماتها، وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية واعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم (التائب، ٢٠١٨).



محاضرة

04

مشكلة الدراسة

السؤال الذي يطرح نفسه هنا وبإلحاح هو ماذا نقصد بمشكلة الدراسة؟، وما دلالة استخدام مصطلح "مشكلة" دون غيره؟، وما أهمية وضرورة تحديد مشكلة الدراسة؟، ولماذا تنطلق البحوث العلمية دائما من مشكلة محددة؟ وللإجابة على كل هذه التساؤلات نؤكد أولا على ان خطوة تحديد مشكلة الدراسة تعد من أولى الخطوات في البحث العلمي، حيث لا يمكن إجراء أي بحث علمي دون تحديد مسبق ودقيق للمشكلة البحثية، وهو أمر يبدأ من احساس الباحث بوجود غموض يكتنف قضية أو موضوع ما، مع وجود رغبة لديه في فك ذلك الغموض (التائب، ٢٠١٨).

أساس عملية البحث العلمي، فالبحث الذي يبدأ من فراغ لا ينتهي إلا إلى فراغ، ولهذا فإن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي ان تكون هناك مشكلة محددة. وتتحدد اصالة البحث العلمي بناء على المشكلات التي تثيرها، والموضوعات التي يتناولها والمجالات التي يمتد إليها، كذلك مدى قيمة هذه المشكلة بالنسبة للمجتمع، وبالنسبة لغيرها من مشكلات العلوم الأخرى، ومدى اهتمام الآخرين بها، وتمثل مشكلة الدراسة نقطة التحول الأولى في الانتقال من الوضع التصوري إلى العملي، أو من الفكرة إلى الواقع، وتعد صياغة المشكلة صياغة دقيقة وصحيحة وواضحة، الخطوة الأهم من خطوات البحث العلمي، فإنجازها بالشكل المأمول يكشف بذاته عن الجزء الأكبر من الافتراضات والحلول المتعلقة بذلك.

وفي حقيقة الأمر فإنه ومن الناحية المنطقية، ووفقا للتفكير العلمي السليم لا يمكن القيام بأي خطوة في البحث العلمي قبل التعرف على المشكلة واستيعابها وتحديدتها تحديدا كاملا وواضحا ودقيقا، حيث يؤثر كل ذلك وبصورة كبيرة على كافة خطوات البحث اللاحقة، فبدون تحديد المشكلة لن يكون بمقدور الباحث ان يحدد أهدافه البحثية بدقة، وبالتالي لن يكون بإمكانه ان يضع تساؤلاته وفروضه، حيث تتدخل هذه الخطوة في تحديد مجتمع وعينة الدراسة، والمناهج والأدوات البحثية المناسبة، ونوع البيانات المطلوب جمعها، وغيرها من الخطوات والاجراءات المنهجية التي يسلكها الباحث في طريقه نحو حل مشكلته البحثية.



محاضرة

04

تابع مشكلة البحث

فالمشكلة اذا هي حالة غموض تحيط بظاهرة ما تقع في نطاق تخصص واهتمام الباحث، فيدفعه حسه البحثي إلى رصدها وتحديد معالمها وابعادها في محاولة لدراستها وفك ما يحيط بها من غموض، وهو ما يعني بان مشكلة الدراسة هي السؤال البحثي الأساسي الذي يسعى الباحث للإجابة عليه من خلال القيام ببحثه، وبالإجابة على هذا السؤال يكون قد حقق الهدف من البحث، وبالتالي فان نجاح البحث يتوقف الى درجة كبيرة على قدرة الباحث على الاجابة على السؤال او الاسئلة التي تتضمنها مشكلة البحث، وهي الاسئلة التي يتم التعبير عليها في مرحلة لاحقة بصورة اكثر تفصيلا من خلال تساؤلات البحث او فرضياته، او هما معا. والمشكلة بناء على ما تقدم هي

ويتجسد تحديد المشكلة العلمية للباحث في النقاط التالية (التائب، ٢٠١٨):

١ - التعرف وبصورة كاملة على الموضوع الذي سيقوم بدراسته.

٢ - الاحاطة الكاملة بكافة جوانب الموضوع الذي سيدرسه، ورصد حدوده الموضوعية، والمكانية، والزمانية.

٣ - الصياغة الواضحة لمشكلة الدراسة بما يتيح للباحث سهولة دراستها والاجابة على كل التساؤلات التي تطرحها.

٤ - وضوح الهدف من الدراسة، ومدى إمكانية تحقيقه.

ولابد ان يدرك الباحث ان التحديد الدقيق لمشكلته البحثية سوف يساعده كثيرا في تحديد بقية الخطوات العلمية، مثل: تحديد أهداف الدراسة، وتبيان أهميتها العلمية، وصياغة فروضه وتساؤلاته بوضوح، وطبيعة المعلومات التي يتطلب جمعها، والمناهج والأدوات التي تمكنه من الحصول على تلك المعلومات، وغير ذلك مما يتطلبه البحث.



محاضرة

04

تابع مشكلة البحث

ولعل استخدام مصطلح المشكلة هنا واطلاقه على الموضوعات العلمية الجديرة بالبحث والدراسة، يعكس أهميتها، وضرورة الوصول إلى حل بشأنها، فالمشكلة تتعلق بموقف معقد وصعب وغامض، ويخلق لدى الباحث هما وقلقا بحثيا، يسيطر على تفكيره ووجوده، ويجعله يندفع نحو العمل على حله، فالموضوعات البحثية الجديرة بالدراسة هي مشكلات علمية حقيقية يقود البحث فيها إلى الاجابة على التساؤلات الغامضة المرتبطة بها، والتي تظل تنتظر من يفك غموضها من الباحثين الجديرين بذلك، فالمشكلات البحثية الملحة هي التي تحفز الباحث وتدفعه للبحث والدراسة، وهي التي تقوده للاختراعات والاكتشافات تحت ضغط ما يعترضه من مشكلات وتساؤلات لا تتوقف. والباحث خلال رحلة تلمس مشكلته وتحسسها وتحديدها انما يسعى إلى معاشتها بكل احساسه، فهي تظل تسيطر على تفكيره ونقاشاته، حتى

٥ - ان عدم التحديد الدقيق لمشكلة البحث قد يجعل الباحث يقوم بجمع معلومات يكتشف لاحقا انه ليس في حاجة حقيقية إليها.

٦ - ان عدم التحديد الدقيق لمشكلة البحث يجعل الباحث غير قادر على الوصول إلى حل للمشكلة، فهذه المرحلة (مرحلة تحديد المشكلة) هي اصعب كما يقال دائما من ايجاد حل للمشكلة ذاتها.

٧ - ان عدم التحديد الدقيق لمشكلة البحث يجعل الباحث غير قادر على الانتقال إلى ما يليها من خطوات بحثية، مما يعني عجزه عن انجاز بحثه بالصورة المطلوبة.



محاضرة

04

تابع مشكلة البحث

ويترتب على عدم التحديد الدقيق للمشكلة البحثية بالنسبة للباحثين ما يلي:

- ١- ان عدم التحديد الدقيق للمشكلة البحثية يفقد الباحث وقتا طويلا هو في امس الحاجة اليه.
- ٢- ان عدم التحديد الدقيق لمشكلة البحث يجعل الباحث غير قادر على فهم ما الذي سيدرسه بالضبط، وما هي حدود بحثه الموضوعية والمكانية والزمنية.
- ٣ - ان عدم التحديد الدقيق لمشكلة البحث قد يجعل الباحث عاجزا عن تحديد اولويات البيانات والمعلومات التي يجب ان يتجه للبحث عنها.
- ٤ - ان عدم التحديد الدقيق لمشكلة البحث يضع الباحث في حالة ارتباك، ويجعله عاجزا عن تحديد أهدافه البحثية.

ثانياً: شروط اختيار المشكلات البحثية:

تتفاوت أهمية المشكلات والموضوعات البحثية الجديرة بالبحث والدراسة، وبالتالي فليس كل موضوع يصلح من الناحية العملية للبحث، فالأمر يظل متوقف على عدد من الشروط التي يجب على الباحثين مراعاتها عند الشروع في اختيار وتحديد مشكلة للبحث، حيث تتمثل تلك الشروط والعوامل التي يجب على الباحثين الالتفات إليها ومراعاتها في الآتي (التائب، ٢٠١٨):

١- الجودة أو الحداثة:

من المهم جداً ان تكون المشكلة البحثية المطروحة للدراسة جديدة ولم يسبق دراستها، وان يكون بالإمكان الاستفادة من نتائجها في الواقع المعاش، وهو ما يتطلب ان يواكب البحث العلمي المستجدات الحياتية للمجتمع، ويعالج المشكلات التي تعترضه، ويرتبط بهوموم وقضاياها، ومعنى ذلك ان على الباحثين الجادين مراقبة ورصد كل ما يطرأ على المجتمع من احداث لها تأثير عليه، ومن ثم اخضاعها للبحث والدراسة، لذا فإن على المؤسسات البحثية كالجامعات والمراكز البحثية، ان تتولى تحديد اولويات المجتمع البحثية، بما يتلاءم مع احتياجاته وتطلعاته، وهي مسؤولية لا تقل اهمية عن إجراء وتنفيذ البحوث العلمية، ذلك ان رصد وتحديد المشكلات البحثية الجديرة بالدراسة عملية تحتاج إلى جهد ذهني، وقدرة على تلمس المشكلات قد لا تتوفر لأي باحث، كما ان اختيار الباحثين وفقاً لطبيعة كل موضوع أو مشكلة بحثية هي ايضا عملية غاية في الأهمية، فالمراكز البحثية انطلاقاً من خبرتها، هي الأكثر قدرة على تحديد ليس فقط المشكلات، ولكن ايضا من يكون بإمكانه دراسة تلك المشكلات والتوصل إلى الحلول الملائمة لها



محاضرة

04

شروط المشكلة البحثية

وللتحقق من وجود مشكلة بحثية للدراسة لابد من توفر شروط معينة، تتمثل في الآتي:

- ١ - ان يشعر الباحث ان هنالك مشكلة.
- ٢ - ان يشعر الباحث ان هنالك بدائل مختلفة يمكن ترجيح بعضها على البعض الآخر.
- ٣- ان يشعر الباحث ان هنالك لكل بديل مزايا ونتائج متوقعة، ولكن لا تتوفر فرصة كاملة في أي بديل من هذه البدائل.

باحث شيء جديد، ومع مرور الزمن يصير للمجتمع رصيد معرفي وعلمي يسهم في تطوره وتقدمه.

وبالتالي فإن على الباحث دائما وهو بصدد اختيار مشكلته البحثية ان يسأل نفسه ما الذي ستضيفه دراسته الحالية لمجتمعه وللمعرفة العلمية؟ وهل بالفعل هذه الاضافة حقيقية وذات فائدة، ام ان الأمر لا يعدو كونه مجرد جهد لن يسفر علميا وعمليا في أية إضافة للمجتمع؟، وعلى الباحث ان يعي ان الإضافة المتوخاة قد تشمل ايضا ابعاد أخرى، فهي قد تكون إضافة للبحث العلمي عموما، أو اضافة للتخصص العلمي الذي يعمل فيه الباحث، وقد تكون إضافة للإنسانية ككل، أو إضافة لمجتمعه.

وعلى الباحث ان يدرك ان العمل البحثي ليس عمل ترفي، ولا هو مجرد فانتازيا فكرية، بل عليه ان يعي ان مجتمعه بأكمله يعول على مجهودات الباحثين في تقديم حلول حقيقية للمشكلات التي تعترضه، وبالتالي فإنه وبقدر ما تتركه نتائج البحث من آثار في تطور المعرفة العلمية في الحقل العلمي للباحث ، وبقدر مساهمتها في تطوير المجتمع تكون اهميتها وجدواها.



محاضرة

04

تابع شروط اختيار المشكلات البحثية:

٢- الإضافة:

ان أهمية أي بحث علمي هي فيما يضيفه للمعرفة الانسانية، وما يقدمه من اكتشافات أو اختراعات جديدة، وما يساهم به من حلول للمشكلات العالقة، وبالتالي فإن البحث الذي لا يقدم معرفة جديدة يمكن توظيفها علميا لا أهمية ولا ضرورة له، وللإضافة في البحث العلمي عدة أوجه، فهي من ناحية تعني عدم تكرار واجترار الموضوعات والمشكلات التي تم دراستها، كما تعني ايضا انجاز معارف جديدة ذات دلالة وقيمة، وهي كذلك ايضا مساهمة في ركب الحضارة الانسانية، وتذليل للصعاب، كما انها تتمثل في طرق قضايا ومجالات وحقول معرفية وعلمية لم يسبق دراستها، بما يساهم في تراكم علمي ومعرفي، فالعلم كما سبقت الإشارة هو عملية تراكمية يضيف لها كل

ومن مظاهر عدم الصلاحية - مثلاً - اختيار بعض الباحثين لموضوعات ذات عناوين رنانة ومثيرة، لكنها غير واقعية، أي انها غير موجودة على أرض الواقع في المجتمع الذي ستجرى فيه، فأحياناً كثيرة قد يقع الباحث المبتدئ في فخ موضوعات وعناوين من هذا النوع، ومن خلال الخبرة، لاحظنا ان العديد من الطلاب يقعون في هذا الخطأ، وينتهون إلى ان الموضوع غير قابل للدراسة، أو ان المشكلة التي ينوون دراستها غير موجود اصلاً، فكيف مثلاً يمكن دراسة موضوع (دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية لمؤسسة معينة) ثم يكتشف الباحث ان المنظمات التي اختارها لا توجد بها علاقات عامة من الأساس، او (استخدام ممارسي العلاقات العامة للأنترنت في مؤسسة معين) ثم يتضح ان المؤسسات المستهدفة بالدراسة لا يوجد بها انترنت. كما ترتبط عملية الصلاحية بقدرة الباحث على الابتعاد على الموضوعات الفضفاضة، والواسعة جداً، مثل: (دور الإعلام في التنمية)، فهذا الموضوع بهذا الشكل لا يصلح للدراسة في بحث علمي، فالإعلام مفهوم واسع جداً، والتنمية أيضاً لها أبعادها المتعددة، كما ان قياس عملية الدور بهذا الوضع امر يستحيل علمياً، فأى الوسائل سيقوم الباحث بدراستها؟، وأى أبعاد التنمية سيكون محل البحث والدراسة؟، واي جمهور سيدرس؟، ومن الممكن ان يصاغ العنوان مثلاً بطريقة مختلفة كأن يكون مثلاً: دور الصحافة النسائية في التنمية الصحية للمرأة العاملة - دراسة تحليلية - ميدانية، حيث بالإمكان جداً دراسة هذا الموضوع المحدد الأبعاد.



محاضرة

04

تابع شروط اختيار المشكلة البحثية

٣- الصلاحية:

لا يكفي ان تكون المشكلة العلمية الخاضعة للدراسة جديدة بل يجب ان تكون كذلك صالحة للدراسة، بمعنى ان تكون واقعية، وخالية من الشطحات والخيال، فكثير من الباحثين خاصة المبتدئين قد يقعون في اختيار موضوعات اما ان تكون واسعة جداً وغير محددة، او تكون غامضة وغير واضحة المعالم.

فالإمكانات المادية تشمل؛ توفر المال اللازم لإنجاز البحث، حيث قد يتطلب الأمر تنقل الباحث من مكان إلى آخر، وقد يتطلب منه السفر إلى خارج البلاد، وان يقيم في أماكن متعددة، وقد يحتاج الباحث إلى طباعة وسحب وتصوير كميات كبيرة من الورق، واقتناء المراجع والكتب والوثائق والمؤلفات والدوريات التي يحتاجها الباحث لإتمام بحثه، كما قد يتطلب البحث حجز معامل ومختبرات ومواد معينة لإجراء بعض التجارب المعملية، حيث يتطلب كل ذلك أموال كثيرة للإنفاق على مراحل وعمليات البحث. وقد أدركت العديد من الدول هذه الحقيقة فبادرت بتأسيس المراكز البحثية وتزويدها بكافة الامكانيات اللازمة، التي تتيح للباحثين الظروف والأجواء المناسبة لإنجاز أبحاثهم العلمية بالصورة المطلوبة. وتشمل الامكانيات التي يتطلبها البحث العلمي أيضا جوانب أخرى تتعلق بالباحث وشخصيته العلمية، كخبرة الباحث، ومهارته وكفاءته العلمية، وجديته، ورغبته، وقدرته على التحليل والكتابة العلمية والاستنتاج والاستخلاص والصياغة العلمية، وهي ما يمكن ان نطلق عليها مجتمعة الامكانيات العلمية للباحث. كما يتطلب اختيار المشكلات العلمية ودراستها توفر العناصر البشرية البحثية المساعدة، والمتمثلة في فرق العمل البحثي التي يحتاجها البحث في جمع المعلومات والبيانات وتنفيذ التجارب المطلوبة، والنزول إلى الميدان ومقابلة المبحوثين والتواصل معهم، حيث يجب ان تتصف تلك العناصر بالخبرة والمهارة والكفاءة.



محاضرة

04

تابع شروط اختيار المشكلة البحثية

٤- توفر الامكانيات:

ترتبط الامكانيات بالعديد من الاعتبارات، منها ما يتعلق بالجانب المادي المطلوب لإنجاز البحث، ومنها ما هو شخصي يتعلق بالباحث مباشرة، ومنها ما يتصل ببعض العوامل الاخرى المساعدة، حيث يقصد بالإمكانات مجموع العناصر المتاحة للباحث والتي تمكنه من انجاز بحثه بالصورة المطلوبة.

٥- وجود الرغبة والحماس:

يعد عامل الرغبة من بين العوامل المهمة التي يجب ان تكون حاضرة لدى الباحث، والتي تتدخل إلى حد كبير في اختياره لمشكلة بحثية معينة ودراستها، وهي التي ترفع من درجة الجدية عنده، وتزيد من حيويته ونشاطه البحثيين، وتجعله أكثر قدرة على الاستمرار حتى في ظل وجود العقبات التي قد تعترض طريقه البحثي، وتشكل الرغبة داعما نفسيا مهما للباحث، حيث تحول بينه وبين التوقف عن انجاز دراسته، وتقوده إلى العمل على تحقيق أعلى مستويات الجودة العلمية. كما ان توفر عامل الحماس لدى الباحث يجعله يتقّد حيوية ونشاطا، ويرفع من درجة رغبته في انجاز مشروعه البحثي في زمن قياسي، ويضاعف الجهد لديه، ويجعله متابعا لكل صغيرة وكبيرة في بحثه، ملما بكافة تفاصيله، ساعيا للحصول على كل ما هو جديد من معلومات في موضوع دراسته. والحماس هو الذي يجعل الباحث ينفق المال اللازم بسخاء لإنجاز دراسته، ويتفرغ لبحثه على حساب ظروف اخرى كثيرة، وينتقل من مكان إلى آخر لاستكمال كل نقص، كما ان الحماس يجعل الباحث قادر على الدفاع عن بحثه أمام اللجان العلمية التي تتولى تقويم البحث ومناقشة الباحث، في مقابل ذلك فإن غياب الرغبة والحماس لدى الباحث في دراسة مشكلات علمية معينة يجعله مترددا في اختيارها ودراستها.

وهكذا فإن رغبة الباحث وحماسه تجاه الموضوع الذي اختاره لنفسه تسهم إلى درجة كبيرة في جعل الباحث يبذل كل جهده ووقته وامكانياته من أجل انجاز بحثه وتحقيق أهدافه العلمية بالصورة المثلى، وترفع من درجة دافعية الإنجاز لديه، في مقابل ذلك فإن غياب الرغبة وتراجع الحماس لدى الباحث يجعله مترددا، وغير واثقا فيما يتخذه من خطوات، بطيئا في انجازه، وهو ما ينعكس



محاضرة

04

تابع شروط اختيار المشكلة البحثية

ان عدم توفر كل أو بعض تلك الامكانيات قد يقف حائلا دون استكمال وانجاز البحوث العلمية، وتعثر الباحثين في انجاز بحوثهم، وقد لاحظنا من خلال التجربة الشخصية في الاشراف والمتابعة الادارية والاكاديمية للعديد من طلاب الدراسات العليا ان بعض الموضوعات والمشكلات العلمية على الرغم من أهميتها وجدتها وصلاحياتها إلا انها تنجز بطريقة متواضعة جدا بسبب إمكانيات الباحث العلمية المتواضعة، وافتقاره إلى المهارة البحثية، كما قد يعجز بعض الباحثين على انجاز موضوعات بحثية على الرغم من أهميتها، ويتوقف البعض الآخر عن الاستمرار في البحث، وهي كلها امور تعود في الغالب إلى مجموع الامكانيات المتاحة للباحثين (التائب، ٢٠١٨).

٧- مدى الافادة من نتائج الدراسة:

من الحقائق المهمة التي يجب ان يعيها الباحثون هو ان البحث العلمي ليس غاية في حد ذاته، وانما هو وسيلة وأداة لتحقيق غايات لها انعكاساتها الإيجابية على المجتمع الذي ينتمي اليه الباحث، وعلى الانسانية عموما، وبالتالي فإن على الباحث ان يسأل نفسه قبل ان يحسم امره في اختيار وتحديد مشكلة علمية لدراستها، ما الذي ستقدمه هذه الدراسة من فائدة لمجتمعه خصوصا ولل بشرية عموما.

ان كل المعايير والشروط السابق ذكرها تكون غير ذات معنى ما لم تكن المشكلة البحثية ذات فائدة علمية او تطبيقية، وان نتائجها سيستفاد منها في تطوير المعرفة العلمية، أو في حل قضايا عالقة، ويعكس مفهوم الفائدة مدى أهمية وواقعية البحث العلمي، التي تترجم في صورة نتائج ملموسة وحقيقية. لذا فإن على الباحثين ان يتجهوا لاختيار المشكلات التي من المنتظر ان تكون لنتائجها فائدة حقيقية، كأن توفر معلومات يحتاجها المجتمع، أو تقدم تصور عملي لحل قضايا معينة، أو تساهم في التنمية في مجالها، وبالإمكان تطبيق نتائجها وتعميمها، وانها تضيف جديد للباحثين والدارسين، أو تسهم في تطوير نظرية قائمة، أو تعزز قانون أو تعدله، أو ما إلى ذلك مما يساعد على تقدم المجتمع وتطوره.



محاضرة

04

تابع شروط اختيار المشكلة البحثية

٦- القيمة العلمية:

من المهم جدا ان يختار الباحثين مشكلات لدراستها تكون ذات قيمة علمية، بمعنى ان تكون ذات أهمية علمية، وجديرة بالدراسة والبحث، وانها تستحق ان يبذل الباحث لأجلها وقته وجهده وماله، نظرا لما ستحققه من فائدة على الصعيد العلمي والعملية ايضا. ومفهوم القيمة العلمية يجمع بين الاصاله والمكانة والأهمية، فكلما كانت المشكلة اصيلة ولها جذورها العلمية، وذات مكانة بارزة تجعلها جديرة بالدراسة، وتتمتع بأهمية في مجالها العلمي، ومحيطها الاجتماعي، كلما كان للمشكلة العلمية قيمة عالية تعزز من قرار اختيارها للدراسة والبحث. وبالتالي فإن على الباحث ان يبذل قصار جهده للعثور على المشكلات الحقيقية، وان يكون قادرا على اقتناص

انه وبالإضافة إلى الشروط السبع السابقة التي على ضوئها يتم اختيار المشكلات البحثية، فإن على الباحث أيضا وقبل ان يقدم على اختيار مشكلته البحثية ان يجيب على الأسئلة التالية (التائب، ٢٠١٨):

- ١ - هل لديه ميل شخصي لدراسة المشكلة العلمية المقترحة؟
- ٢ - هل المشكلة العلمية المطروحة امامه تتوافق مع تخصصه العلمي؟
- ٣ - هل يمتلك القدرة على معالجة مشكلته البحثية بحيادية وموضوعية؟
- ٤ - ما مدى توفر وكفاية المصادر والمراجع التي يحتاجها لإنجاز بحثه؟
- ٥ - هل يمتلك الوقت الكافي الذي يمكنه من انجاز بحثه بالصورة المطلوبة؟
- ٦ - هل تتطلب المشكلة التي يعتزم دراستها اجادة لغة اجنبية؟
- ٧ - هل تسمح قيم المجتمع الدينية وثقافته ومعتقداته بدراسة المشكلة البحثية المقترحة؟

هناك مصادر متنوعة للحصول على مشكلة البحث، ويمكن تلخيص أهم هذه المصادر فيما يلي:-

- **محيط العمل والخبرة الشخصية:** يستطيع الباحث من خلال خبرته الشخصية في المؤسسة التي يعمل بها أو ينتسب إليها أن يكتشف المشكلات التي تعاني منها مؤسسته.
- **القراءات الواسعة والناقدة:** فالقراءة التحليلية لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع، ينبغي أن يوجه الى الكشف عن المتغيرات والظواهر الدالة على وجود المشكلات موضوع البحث.
- **الدراسات والبحوث السابقة:** ان الاطلاع على الدراسات السابقة ينبغي أن يهدف الى الكشف عن المتغيرات والظواهر المتعلقة بالمشكلات موضع البحث والدراسة.
- **مشكلات المجتمع:** فقد يعاني المجتمع من عدد من المشكلات، والتي يمكن لأي باحث في المجتمع لمسها وادراك أبعادها.



محاضرة

04

مصادر الحصول على مشكلة البحث

وتتحدد كافة الخطوات المنهجية اللاحقة بناء على المشكلة البحثية، فهي الني بناء عليها سيتم تحديد نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها، وتحديد مجتمع الدراسة، ووضع الأهداف والتساؤلات والفروض البحثية.

ويلاحظ ان الكثير من الباحثين المبتدئين يقعون في أخطاء كثيرة عند اختيار وصياغة مشكلاتهم البحثية، وذلك كالتالي:

١ – **صياغة المشكلة بطريقة فضفاضة وواسعة**، وغير محددة المعالم، مما يجعل من الصعب دراستها والوصول إلى نتائج بخصوصها، فقد يصيغ الباحث المبتدئ عنوان كالتالي: (دور وسائل الإعلام في التوعية السياسية للشباب) وهو عنوان عريض ومتشعب وغير محدد، والأصح ان يصاغ هذا العنوان كالتالي: (دور الصحافة اليومية في التوعية السياسية للشباب الجامعي بمدينة القاهرة)، فالعنوان الأخير يعكس مشكلة محددة وواضحة المعالم، وبالإمكان دراستها. وعلى الباحث ان يدرك وهو بصدد اختيار مشكلة بحثية للدراسة "ان الدراسات الجيدة هي التي تبتعد في موضوعاتها عن الشمولية والتوسع.

٢ – **التعجل في اختيار وتحديد المشكلة البحثية** قبل ان يكون قد ادرك جوانبها المتعددة، وفهم ما يحيط بها من لبس وغموض، فهو لم يقم بالقراءة المعمقة حول جوانب الموضوع الذي يرغب في دراسته، مما يجعله غير قادر على ادراك بعض الأبعاد الأساسية المتعلقة بموضوعه قبل الشروع في دراسته.



محاضرة

04

المشكلات التي تواجه الباحثين عند اختيار مشكلاتهم البحثية (التائب، ٢٠١٨)

سبق ان اشرنا إلى ان خطوة اختيار المشكلة البحثية تعد من الخطوات المهمة والرئيسية في البحث العلمي، وهي بالتالي من اصعب الخطوات والتي قد يقضي الباحث المبتدئ وقت طويل في تحديدها، حتى أن البعض يذهب دائما إلى ان اختيار وتحديد الباحث لمشكلته البحثية، ومعرفة بأبعادها المتعددة وصياغتها بإحكام تجعل من انجاز بقية مراحل البحث اسهل بكثير مما قد يتصور، لذلك نلاحظ ان الكثير من الباحثين وخاصة الجدد منهم يقضون اوقاتا طويلة قبل ان يكونوا قادرين على وضع ايديهم على معالمها، ويكون من الصعب عليهم وضع الصياغة المناسبة والمحكمة للمشكلة التي ينوون دراستها، ولذلك نجد الكثيرون

٤- **اختيار موضوعات بحثية تفوق امكانيات الباحث وقدرته**، وهو ما قد يتسبب في تعثر الباحث وتأخره في انجاز بحثه، بل وربما توقفه تماما في مرحلة من مراحل البحث، وتشمل الامكانيات جانبيين، احدهما مادي يتمثل في المصاريف المالية التي يحتاجها الباحث لإنجاز بحثه، والثاني معرفي علمي يتمثل في قدرة الباحث العلمية ومدى ما يتوفر له من مهارات بحثية، وقدرة على الرصد والتحليل والتفسير والمقارنة والاستنتاج، خاصة وان بعض الموضوعات قد تحتاج إلى جهد إضافي من الباحث، كالموضوعات الجديدة التي لم يسبق اخضاعها للبحث والدراسة.

مواصفات مشكلة البحث الجيدة

هناك مواصفات معينة في المشكلة ينبغي توفرها لكي يتم اعتبارها جيدة وجديرة بالبحث والدراسة:

- ١- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وامكانياته.
- ٢- أن تكون ذات قيمة علمية ، بمعنى أن دراستها تمثل إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.
- ٣- أن تكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي تم التوصل لها في الواقع العملي.
- ٤- أن تكون المشكلة سارية المفعول، قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددا.
- ٥- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة
- ٦- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية أو من نسج الخيال
- ٧- أن تمثل موضوعا محددا تسهل دراسته، بدلا من كونها موضوعا عاما ومتشعبا يصعب الالمام به أو تناوله.
- ٨- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوفر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.
- ٩- أن تكون في متناول الباحث وتتفق مع قدراته وامكانياته.
- ١٠- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات الخاصة بمشكلته.



محاضرة

04

تابع مشكلات اختيار المشكلات البحثية

٣- **قد يقع بعض الباحثين المبتدئين في فخ الابهار**، حيث ينبهرون ببعض العناوين البراقة، والتي قد تبدو جذابة ومبهررة ورنانة للوهلة الاولى، لكنها قد تخلو من الواقعية العلمية، وتصعب بالتالي عملية دراستها، وكمثال على ذلك العنوان التالي: (دور وسائل الاعلام في الثورات العربية)، فقد يبدو عنوان كهذا ملفت للنظر وجذاب نظرا لارتباطه بالثورة والحرية والتغيير والإعلام، وهي جميعها عناصر براقية، إلا ان الواقع البحثي يجعل من المستحيل دراسة موضوع كهذا بهذه الطريقة.

وفي العادة تصاغ المشكلة البحثية بطريقتين اثنتين، وذلك كالتالي:

١ - الطريقة الاولى، ان تصاغ المشكلة في شكل سؤال رئيس كبير، تتم الاجابة عليه من خلال البحث، بمعنى ان يكون الجواب على هذا السؤال هو الهدف الأساسي من البحث، ومن أمثلة ذلك:

- ما اتجاهات مشاهدي القنوات الفضائية محل الدراسة نحو الإعلانات التجارية التي تبثها تلك القنوات؟
- ما استخدامات الأطفال لبرامج الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري والاشباكات المتحركة جراء ذلك؟
- ما دور الاذاعات المسموعة المحلية موضع الدراسة في التنمية الثقافية لربات البيوت؟
- ما دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية لصندوق الضمان الاجتماعي للعاملين لحساب انفسهم؟
- ما اتجاهات الخطاب الصحفي في ليبيا نحو قضية المصالحة الوطنية؟



محاضرة

04

صياغة المشكلة البحثية:

تتطلب صياغة المشكلة البحثية مهارة عالية من الباحث، تتجسد في قدرته على وضع يده على الكلمات المناسبة التي تتسم بالوضوح والدقة والتركيز، والتي تحدد معالم المشكلة وحدودها، وتبرز من خلالها المسألة الجوهرية التي يريد الباحث دراستها وفهمها، وهذه الصياغة يتطلب ان تكون مختصرة وواضحة بذاتها ومنضبطة، وتعكس أهداف الدراسة، ومتغيراتها وسؤالها الرئيسي، وما الذي يريد ان يقوم به الباحث عبر رحلته البحثية (التائب، ٢٠١٨).

– اما الطريقة الثانية التي تتم بها صياغة المشكلة البحثية فهي كتابتها في شكل عبارة تقريرية، تصف الحالة التي يرغب الباحث في دراستها، وهنا ينبغي على الباحث ان ينتبه إلى ان هذه العبارة التقريرية يجب ان تصاغ بلغة واضحة بذاتها لا لبس فيها، وان تكون جامعة مانعة، بمعنى ان تتضمن كل ابعاد المشكلة، ومن أمثلة ذلك:

- علاقة مشاهدة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة طرابلس للتلفزيون بالسلوك العدواني لديهم.
- ويفضل اغلب الباحثين صياغة مشكلته من خلال سؤال محدد ومركز وواضح، حيث يعد ذلك اسهل، واكثر دقة، خاصة بالنسبة للباحثين الجدد، فالصياغة التساؤلية اكثر وضوحا وتجعل الباحث يتجه مباشرة إلى الاجابة على السؤال الذي تنطلق منه مشكلته البحثية.
- وهناك من يرى بأن مشكلة البحث تصاغ بإحدى الطرق التالية:-

١- الصياغة اللفظية التقديرية:

وتستخدم تلك الصياغة في حالة الموضوعات العامة التي تحتاج الى استكشاف وجمع معلومات عامة، بمعنى أنه لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث لها عن إجابات، ويرغب الباحث في الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن المشكلة. ومن أمثلة تلك الصياغة:

تتمركز مشكلة الدراسة في التعرف على الثقافة التنظيمية في منطمتين اردنيتين من خلال قيم المديرين فيهما ومقارنة تلك القيم مع تلك السائدة في منطمتين سعوديتين.

٢- الصياغة على هيئة سؤال:

ويقوم الباحث بصياغة مشكلة بحثه في صورة سؤال، وذلك عندما تكون المشكلة واضحة وهناك سؤال او اكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها.



محاضرة

04

تابع صياغة المشكلة البحثية

نلاحظ من الأمثلة السابقة وضوح المشكلات البحثية، والتي تمت صياغتها على شكل سؤال واضح يحتاج إلى اجابة محددة، تمثل الغرض النهائي من البحث، ويجب ان نفرق هنا بين السؤال الذي تدور حوله المشكلة البحثية، وبين اسئلة الدراسة التي سيأتي الحديث عنها لاحقا، حيث يخلط بعض الباحثين بين الاثنين، فالسؤال الذي تصاغ من خلاله المشكلة البحثية يمثل الاطار العام للدراسة، وهو سؤال رئيسي يحدد مسار البحث بالكامل، وتتجسد فيه مشكلة البحث، اما تساؤلات الدراسة فهي مجموع التساؤلات الرئيسية والفرعية التي تتحدد بعد ذلك بناء على الهدف العام للدراسة، وهي اسئلة تفصيلية من شأنها ان تجيب مجتمعة على السؤال العام لمشكلة الدراسة، ويتحدد نجاح البحث برمته على مدى قدرة الباحث على الاجابة بشكل واضح وكامل على

٣- الصياغة على هيئة فرض:-

وهي تلك الصياغة التي يستخدمها الباحث في حالة المشكلات التي تتضمن متغيرين أو أكثر، ويرغب الباحث في التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة وهل هي علاقة طردية أم عكسية.

ومن أمثلة تلك الصياغة:

في دراسة بعنوان « الدعم التنظيمي وعلاقته بتنمية المسار الوظيفي »

صيغت المشكلة على هيئة فرض على النحو الآتي:-

« يؤدي الدعم التنظيمي الى تنمية المسار الوظيفي »



محاضرة

04

تابع صياغة المشكلة البحثية

ومن أمثلة تلك الصياغة:

كيف يمكن تطوير سياسة القبول بالجامعات المصرية في ضوء معايير الجودة؟

ويلاحظ هنا أن الصياغة كانت أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية التقديرية، وتتضمن سؤالا مباشرا، يبحث

الباحث عن إجابة محددة له، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:-

ما هي سياسة القبول في الجامعات المصرية؟

ما هي أهم مشكلات سياسة القبول في الجامعات المصرية؟

ما التصور المقترح لتطوير سياسات القبول بالجامعات المصرية؟

ارشادات وملاحظات عامة حول اختيار المشكلات البحثية:

نقدم هنا نقدم هنا بعض الارشادات والملاحظات الموجهة تحديدا لطلاب الدراسات العليا والدقيقة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، والتي من الممكن ان تلفت انتباههم إلى جملة من القضايا المهمة عند اختيارهم للمشكلات البحثية التي يرغبون في دراستها، وذلك كالتالي (التائب، ٢٠١٨):

١ - عدم التعجل في اختيار موضوعات دون الالمام بكافة الجوانب المتعلقة بها، في مقابل ذلك فإن على الطالب التريث في اختيار مشكلة تستحق البحث والدراسة، وعلى الطالب ان يعي ان العبرة ليست في التعجل بتقديم موضوع معين للمجلس العلمي بالكلية أو القسم الذي يدرس به، وانما العبرة في قيمة وأهمية ومكانة الموضوع الذي يقدمه.

- على الطالب ان يدرك ان عملية اختيار مشكلة بحثية تستحق البحث والدراسة ليست من الأمور الهينة، وان امامه جهد وعمل ذهني كبير ومضني يتطلب منه ان يقضي وقتا طويلا بين رفوف المكتبات الجامعية، خاصة تلك التي تتضمن بحوث ودراسات لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتخصصه العلمي، وان يطلع على كل اكبر عدد ممكن من الدراسات والبحوث، وان يراجع توصيات ومقترحات الباحثين الذين سبقوه، وان يطلع على ملخصات البحوث المنشورة على بعض المواقع العلمية بشبكة المعلومات الدولية، كما ان عليه ان يطلع على الدوريات العلمية في مجال تخصصه الصادرة في بلده وخارج بلده، وان يسعى للوصول إلى بحوث المؤتمرات والندوات العلمية التي تنظمها الجامعات والمراكز البحثية، ان كل هذه المراجعات العلمية ستساعد الباحث



محاضرة

04

معايير صياغة المشكلة البحثية:

يضع المتخصصون اربعة شروط تمثل المعايير التي يجب الالتزام بها عند صياغة المشكلات البحثية، وتتمثل تلك المعايير أو الشروط في ما يلي (التائب، ٢٠١٨):

- ١- يجب ان تكون صياغة المشكلة في عبارة محددة أو سؤال واضح.
- ٢ - يجب ان توضح المشكلة علاقة بين متغيرين أو اكثر، مع تحديد المجتمع الذي تشملته الدراسة.
- ٣ - يجب ان تكون المتغيرات التي تحددها المشكلة متفقة مع المتغيرات التي تعالجها ادوات الدراسة في الجزء الخاص بالإجراءات، كما يجب ان يكون المجتمع كما حددته المشكلة متفقا مع عينة البحث أو الأفراد الذين تشملهم عينة الدراسة.

٣- على الطالب ان يكثر في هذه المرحلة من جلاسة اساتذته والتواصل معهم، وفتح حوارات علمية معهم حول القضايا والمشكلات الملحة في مجال تخصصه، وان يستمع منهم إلى كل ما يطرحونه من افكار وأراء علمية، حيث من الممكن ان تقود تلك الحوارات إلى الخروج بأفكار بحثية مهمة.

٤ - من المهم جدا للطالب ان يحضر مناقشات الرسائل العلمية في مجال تخصصه، وان يستمع إلى الملاحظات والأفكار العلمية التي تطرح اثناء المناقشة، حيث من شأن كل ذلك ان يلفت انتباه الطالب إلى مشكلات بحثية مهمة.

٥ - من المناسب ان يبدأ الطالب بالتفكير في تحسس ومحاولة اختيار مشكلة بحثية منذ مرحلة دراسة مواد دبلوم الدراسات العليا، حيث يكلف الطلاب من قبل اساتذتهم بإعداد ورقات بحثية معينة في موضوعات مختلفة، وعندئذ قد يقع في يد الطالب موضوع يستهويه ويرى انه من الممكن دراسته، وفي هذه الحالة من المهم ان يستشير الطالب اساتذته، وان يستمع إلى آرائهم في ما يتعلق بصلاحيه الموضوع للدراسة من عدمه، وفي حال التوصل إلى اتفاق بخصوص صلاحيته للدراسة فإنه من الممكن ان يبدأ في تطويره بما يجعله في مستوى مشكلة قابلة للبحث من خلال رسالة ماجستير، أو اطروحة دكتوراه.

٦ - من المفيد جدا ان يجلس الطالب في حلقات علمية مع زملائه الطلبة، في جلسات خارج قاعات الدرس، للتداول والتداول وتبادل الآراء والأفكار العلمية، حول الموضوعات التي يرونها مناسبة للدراسة، وسيكون النقاش والحوار أكثر فائدة وجدوى في حال مشاركة الطلاب ممن اجتازوا هذه المرحلة، وبدأوا في إعداد رسائلهم، ان من شأن هذه الحوارات العلمية ان تفتح الأذهان على قضايا ومشكلات علمية جديدة بالدراسة.



محاضرة

04

تابع معايير صياغة المشكلة البحثية

على الطالب الا يقف عند موضوع معين ويحصر فيه نفسه، بل عليه ان يضع امامه خيارات لموضوعات متعددة، حتى إذا ما رفض أحد تلك الموضوعات يكون مستعدا لتقديم موضوع اخر، وعليه في هذه الحالة ان يتمتع بنفس طويل وسعة بال وصير ومثابرة، وان يتخلص من العناد، والا يتحسس او يتضايق أو يتبرم من عملية الرفض لما يقدمه من موضوعات ومقترحات، بل عليه ان ينصت جيدا للملاحظات التي يبديها الأساتذة، وان يدرك ان الهدف دائما هو دفع الطالب إلى اختيار موضوع ذا قيمة علمية، وان عملية الرفض لما يقدمه من مقترحات ليست موجهة لشخصه، وإنما للموضوعات التي يعتبرها البعض غير صالحة للدراسة لاعتبارات علمية محضة.

خاتمة المحاضرة:

تم خلال هذه المحاضرة استعراض كيفية صياغة العنوان الجيد للبحوث والرسائل العلمية، والتعريف بمصادر تحديد واختيار العنوان، وتحديد العلاقة بين العنوان ومناهج البحث العلمي. ومساعدة الطلاب على كيفية كتابة مقدمة البحث، ومساعدتهم أيضا على كيفية الصياغة الجيدة لمشكلة البحث.

المهمة المطلوبة :

في ضوء دراستك لمشكلة البحث ، اعرض لمشكلة البحث بأحد البحوث العلمية، موضحا وفق أي الطرق تمت صياغتها، على أن يتم عرض إجابكم في شكل فيديو قصير تتراوح مدته من خمس الى عشر دقائق، ومرفقا به ملف PDF للإجابة المطلوبة.

أطيب الأمنيات بالتوفيق،،

قائمة المراجع:

- النائب، محمود حسين (٢٠١٨). البحث العلمي- قواعده واجراءاته ومناهجه. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب، الطبعة الثالثة.
- السيد احمد مصطفى، اعداد المقترحات الأولية لمشروعات البحوث: نموذج للتطبيق،. بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٢ م، ص ٢٨
- شريف درويش اللبان، هشام عطية عبدالمقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي،. القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ م، ص ٤٤
- عبدالباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط ٧، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٠ م، ص ١٤٨
- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الكتاب، ٢٠٠٤ م.
- بركات عبدالعزيز، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢ م،
- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط ٣، القاهرة، دار الفجر،. ٢٠٠٠ م، ص ٢٢
- . غازي حسين، البحث العلمي، الرياض، مؤسسة شباب الجامعة، ص ١٧٩
- غازي زين الدين عوض الله، الخطاب الإعلامي مادته واشكاله، القاهرة، دار الكتب،. ٢٠٠٢ م، ص ١٢٤

قائمة المراجع:

- زيدان عبد الباقي، قواعد البحث العلمي، القاهرة، مكتبة السعادة، ١٩٧٢ م
- السعيد السيد الشلبي، مقدمة في بحوث العمليات والتحليل الكمي، القاهرة، مركز التنمية الصناعية، الجامعة العربية، ١٩٧٤ .
- محمد انور محروس، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، المكتبة المصرية، ٢٠٠٤ م،
- خليفة شحاته الباح، طرق البحث العلمي في التربية البدنية، بنغازي، جامعة قاريونس، ١٩٩٢ .
- عبدالعزيز، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية أساليبها وتقنياتها، بيروت، دار النهضة العربية، البيضاء ليبيا، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠



Thank You